كتاب
تفسير علي بن ابرهيم رحمة الله عليه

هو الواقف على ضمائر العباد

الحمد لله الواقف على ضمائر العباد المطلع على سرائر اولى الفساد و الرشاد الذى حسّن اوراق
القلوب بان كتب فيها آيات الحكمة وهيّأ صفحات الصدور بان يرشح لعلامات المعرفة
صلى الله على منتخب الانبياء والرسل وسلم على افضل الاوصياء فخر الكرام على [illegible]
اما بعد [illegible] سطر [illegible] صد [illegible]
[illegible] مرحوم المبرور المغفور آقا [illegible]
شد بتاريخ اواسط شهر شوال المكرم سنه ١٢٠١ وقف مخلد و حبس مؤبد [illegible]
[illegible] تفسير علي بن ابراهيم را [illegible] شيعيان [illegible] مطالعه و مدارسه
نموده ثواب آن [illegible] روح [illegible]
[illegible]
[illegible] الا رب [illegible]

سنه ١٢٠٥

[illegible]

شماره ١

تفسير علي بن ابراهيم قمى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق وعليه توكلي

الحمد لله الواحد الاحد المتفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما يكون
بل قدرة بان من الاشياء وبانت الاشياء منه فليست له صفة تنال
ولا حد يضرب فيه الامثال كلّ دون صفاته تحبير اللغات وضل
هنالك تصاريف الصفات وحارت في ادنى ملكوته عميقات مذاهب
التفكير وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير وحال دون غيبه
المكنون حجب من الغيوب وتاهت في ادنى ادانيها طامحات العقول
فتبارك الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفكر وتعالى
الذي ليس له نعت محدود ولا وقت ممدود ولا اجل معدود سبحان
الذي ليس له مبدأ ولا غاية منتهى ولا آخر يفنى سبحانه وهو وصف
نفسه والواصفون لا يبلغون نعته حدّ الاشياء كلها بعلمه عند
خلقه ايّاه ابانة له من شبهها وابانة لها منه لم يحلل فيها فيقال هو
فيها كاين ولم ينأ عنها فيقال هو منها باين ولم يخل منها فيقال له اين
لكنه سبحانه احاط بها علمه واتقنها صنعه واحصاها حفظه ولم يعزب
عنه خفيات احاط بها هبوب الهواء ولا غامض سراير مكنون ظلم
الدجى ولا ما في السموات العلى والارضين السفلى لكل شيء منها هو
عليه حافظ ورقيب وبكل شيء منها محيط والمحيط بما هو منها هو الله
الواحد الاحد رب العالمين والحمد لله الذي جعل العمل في الدنيا و
الجزاء في الآخرة وجعل لكل شيء قدرا ولكل قدر اجلا ولكل اجل كتابا
يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب والحمد لله الذي جعل
الحمد شكرا والشكر طاعة والتكبير جلالة وتعظيما فلا اله الا هو اخلاصا
يشهد به فانه قال عز وجل ستكتب شهادتهم ويسألون وقال الا من
شهد بالحق وهم يعلمون نشهد به بلجة صدورنا وعارفة قلوبنا قد
بسط منا بل لحومنا ودماءنا واشعارنا وابشارنا واسماعنا وابصارنا

واشهد

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بكتاب قد فصّله واحكم آياته وحفظه
بعلمه واوضحه بنوره وايّده بسلطانه وكلاه من ان يميل به سهو وياتيه
الباطل من بين يديه ومن خلفه تنزيل من حكيم حميد لا تفنى عجايبه
من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن خاصم به فلج ومن قاتل به
نصر ومن قام به هدي الى صراط مستقيم ومن تركه من الجبابرة
قصمه الله ومن ابتغى العلم من غيره اضله الله وهو حبل الله المتين فيه
نبأ ما كان قبلكم والحكم فيما بينكم وخبر معادكم انزله الله بعلمه واشهد
الملائكة بتصديقه فقال لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة
يشهدون وكفى بالله شهيدا فجعله نورا يهدي للتي هي اقوم فقال اتبعوا ما انزل اليكم
من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون ففي اتباع ما
جاء من الله عز وجل الفوز العظيم وفي تركه الخطأ المبين فجعل في اتباعه
كل خير يرجى في الدنيا والآخرة فالقرآن آمر وزاجر حدّ فيه الحدود وسنّ
فيه السنن وضرب فيه الامثال وشرع في الدين عذرا من سعته وحجة
على خلقه اخذ عليه ميثاقهم وارتهن عليه انفسهم ليبين لهم ما يأتون
وما يتقون ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيّ عن بينة وان الله
سميع عليم وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه ايها الناس ان الله عز وجل
بعث نبيه محمدا صلى الله عليه وآله بالهدى وانزل عليه الكتاب بالحق
وانتم اميون عن الكتاب ومن انزله وعن الرسول ومن ارسله على حين
فترة من الرسل وطول هجعة من الامم وانبساط من الجهل واعتراض
من الفتنة وانتقاض من المبرم وعمى عن الحق واعتساف من الجور وامتحاق
من الدين وتلظي من الحروب وعلى حين اصفرار من رياض جنات الدنيا
ويبس من اغصانها وانتثار من ورقها ويأس من ثمرها واغورار من
مائها قد درست اعلام الهدى وظهرت اعلام الردى متجهمة
في وجوه اهلها مكفهرة مدبرة غير مقبلة ثمرتها الفتنة وطعامها
الجيفة وشعارها الخوف ودثارها السيف قد مزقتم كل ممزق
وقد اعمت عيون اهلها واظلمت عليهم ايامها قد قطعوا ارحامهم

للنبي صلى الله عليه وآله بمكة صف لنا ربك لنعرفه فنعبده فانزل الله تبارك
وتعالى على النبي صلى الله عليه وآله قل هو الله احد يعني غير مبعّض ولا مجزّى
ولا مكيّف ولا يقع عليه اسم العدد ولا الزيادة ولا النقصان الله الصمد الذي
قد انتهى اليه السودد والذي يصمد السموات والارض يلجوا ليحمد اليه لم يلد
منه عزير كما قالت اليهود عليهم لعاين الله ولا المسيح كما قالت النصارى
عليهم سخط الله ولا الشمس ولا القمر ولا النجوم كما قالت المجوس عليهم لعاين الله
وسخطه ولا الملائكة كما قالت قريش والعرب العربا لعنهم الله ولم يولد لم
يسكن الاصلاب ولم يضمّه الارحام لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان
ولم يكن له كفواً احد يقول ليس له شبيه ولا مثل ولا عدل ولا يكافيه احد من
خلقه بما انعم عليه من فضله **سورة الفلق وهي خمس آيات مكية**

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الفلق قال الفلق جبّ في جهنم يتعوّذ اهل النار من شدة حرّه
سأل الله ان يأذن له ان يتنفس فأذن له فتنفس فاحرق جهنم قال وفي ذلك
الجب صندوق من نار يتعوّذ منه اهل تلك الجب من حرّ ذلك الصندوق
وهو التابوت وفي ذلك ستة من الاولين وستة من الآخرين فاما الستة
من الاولين فابن آدم الذي التابوت قتل اخاه ونمرود الذي القى ابراهيم
في النار وفرعون موسى والسامري الذي اتخذ العجل والذي هوّد اليهود
والذي نصّر النصارى واما الستة من الآخرين فهو الاول والثاني والثالث و
الرابع وصاحب الخوارج وابن ملجم ومن شر غاسق اذا وقب قال الذي يلقى
في الجب يقب فيه **سورة الناس وهي ست آيات مكية**

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الناس وانما هو اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس
من شر الوسواس الخناس اسم الشيطان الذي هو في صدور الناس يوسوس
فيها ويؤيسهم من الخير ويعدهم الفقر ويحملهم على المعاصي والفواحش
وهو قول الله عز وجل الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء قال الصا[دق]
ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الآخر شيطان مفتن

هذا

هذا يامره وهذا يزجره وكذلك من الناس شيطان يحمل الناس على المعاصي
كما يحمل الشيطان من الجن قال حدثني ابي عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان سبب نزول المعوذتين انه وعك رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل
جبرئيل بهاتين السورتين فعوّذه بهما حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا
بكر بن سهل عن عبد الغني بن سعيد الثقفي عن موسى بن عبد الرحمن عن مقاتل
بن سليمان عن الضحاك ابن مزاحم عن ابن عباس في قوله من شر الوسواس الخناس
يريد الشيطان لعنه الله على قلب ابن آدم له خرطوم مثل خرطوم الخنزير يوسوس
ابن آدم اذا اقبل على الدنيا وما لا يحب الله فاذا ذكر الله عز وجل انخنس الخناس
يريد رجع قال الله عز وجل الذي يوسوس في صدور الناس ثم اخبر انه من
الجن والانس وقال عز وجل من الجنة والناس يريد من الجن والانس حدثنا علي
بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن عن سيف بن عميرة عن ابي بكر
الحضرمي قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان ابن مسعود كان يمحو المعوذتين من
المصحف فقال كان ابي يقول انما فعل ذلك ابن مسعود برايه وهما من القرآن
وعنه عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف عن ابي بكر الحضرمي عن
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي يا علي
القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيّعوه
كما ضيّعت اليهود التورية فانطلق علي عليه السلام فجمعه في ثوب اصفر ثم
ختم عليه في بيته قال لا ارتدي حتى اجمعه فانه كان الرجل ليأتيه فيخرج اليه
بغير رداء حتى جمعه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الناس قرأوا
القرآن كما انزل الله ما اختلف اثنان حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم
بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن علي [illegible] عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ما احد من هذه الامة جمع القرآن الا وصي
محمد صلوات الله عليهما حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال حدثنا الحسن بن
محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول ان القرآن زاجر وآمر يامر بالجنة ويزجر عن النار
وفيه محكم ومتشابه فاما المحكم فيؤمن به ويعمل به واما المتشابه فيؤمن به

ولا يعمل به وهو قول الله عز وجل فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
آمنا به يقولون كل من عند ربنا وآل محمد عليهم السلام الراسخون في العلم
حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن علي بن
حديد عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله انزل القرآن
تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج العباد اليه الا بينه فيه
للناس حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزله الله
فيه تم وكمل بحمد الله وحسن

توفيقه والحمد لله وحده وصلى الله
على نبيه محمد وآله الطاهرين
غفر الله للمؤمنين
والمؤمنات
في سنة اربع وستين
بعد الالف من الهجرة النبوية
م م م م
م م
م